دال على الشيء الذي به يستبقى الحي من المطعومات ممدوحة اسباب الحيوان دونه لارشاد الحواس
الاخر على الغذاء الموافق واجتناب المضار وليس شيء منها يعين على ان القوى الحافظة للبدن محوجة
الى مجمد فاو بالحلو فالجوع شهوة الحار اليابس والعطش شهوة البارد والرطب والغذاء ما يكيف بهذه
الكيفيات اللمسية واما الطعوم فمطيبات فلا يكثر اما يبطل حس الذوق او غيره ويبقى الحيوان حيوانا عدد
بحذاء اللمس ولشدة الاحتياج اليه كان بتوسط الاعصاب ساريا في جميع الاعضاء الا ما يكون عدم
الحس انفع كالكبد والطحال والكلية والرية لئلا تتاذى بما يلاقيها من الحادة اللذاعة فان الكبد مولد للصفراء و
السوداء والطحال والكلية مصبان لهما فلو احست لتاذت وكالرية فانها دائمة الحركة فتتالم باصطكاك بعضها ببعض
ومولدة للاخرى ايضا ومصعد للمواد فيتاذى بذلك وكالعظام فانها اساس البدن ودعائمه
الحركات فمنع انها تحمل الحركات اشد تحمل اعصابها اقوى فلو احست لتالمت بالضغط والمزاحمة
ونحو ذلك علماء المصاكات هو [illegible] وانتهاها الى العضو اللامسة بعضهم للفلكيات نعمانهم انها المصاكات
[illegible] الحي [illegible] ذلك [illegible] لا شعور [illegible] بالضرورة والقول بانها
لا تكون تحذر الملائم ودفع المنافي [illegible] في الفلك الممتنع عليه الكون والفساد [illegible] ودود
بان ذلك انما هو [illegible] واما الفلكيات فيجوز ان يوجد لغرض آخر كتلذذها بالملامس والا
والحواس مع كونها من لوازم الحي على الاطلاق واما ما ذهب اليه البعض من وجود اللامسة للعنصريات
[illegible] على ان الارض [illegible] العلوي والسفلي على نهج واحد والنار بالعكس وذلك يدل على شعورها
بالملائم وغير الملائم [illegible] الضعف [illegible] وقال ابن سينا الى تعددها الجمهور على ان
اللامسة قوة واحدة بها ادراك جميع الملموسات كسائر الحواس فان اختلاف المدركات لا يوجب
اختلاف الادراكات ليستدل بذلك على تعدد مباديها وذكر ابن سينا في القانون ان اكثر المحصلين
على ان اللمس قوى كثيرة بل قوى اربع وقال في الشفاء يشبه ان يكون اللامسة عند قوم لا نوعا
اخيرا بل جنسا لقوى اربع او فوقها منبثة معا في الجلد كله [illegible] حاكمة في التضاد الذي بين الحار
والبارد والثانية في التضاد الذي بين الرطب واليابس والثالثة في الذي بين الصلب واللين
والرابعة في الذي بين الخشن والاملس الا ان اجتماعها في آلة واحدة توهمنا تاحدها في الذات
وقال [illegible] ان تكون قوى اللمس قوى كثيرة تختص كل واحدة منها بمضادة فيكون ما يدرك
به المضادة التي بين الثقيل والخفيف غير ما يدرك به المضادة التي بين الحار والبارد فان هذه افعال
اولية للحس يجب ان يكون لكل جنس منها قوة خاصة الا ان هذه القوى لما انتشرت في جميع الالة

بالسوية ظنت قوة واحدة كما لو كان اللمس والذوق منتشرين في البدن كله انتشارهما
في اللسان لظن مبدأهما قوة واحدة فلما تميزا عرف اختلافهما وليس يجب ان يكون لكل واحد من هذه
القوى آلة تخصها بل يجوز ان يكون آلة واحدة مشتركة لها ويجوز ان يكون هناك انقسام في الالات
غير محسوس ثم قال وان حصل في السمع ان يدرك المضادة التي بين الصوت الثقيل والحاد والتي بين الصوت
الخافت والجهير وغير ذلك فلم لا يجعل قوى كثيرة والجواب ان محسوسه الاول هو الصوت وهذه
اعراض له وتوابع بخلاف اللمس فان كلا من المتضادات محسوس لذاته لا بسبب آخر والمائل ان
السؤال في الذوق المدرك للطعوم المتضادة كما هو اجاب الامام بان الطعوم وان كثرت
فبينها مضادة واحدة بخلاف الملموسات فان بين الحرارة والبرودة نوعا من التضاد غير النوع الذي
بين الرطوبة واليبوسة والحكماء اوجبوا ان تكون الحاكم على نوع من انواع التضاد قوة تتميز بالشعور واحدة
والتمييز وانت خبير بان دعوى نوع التضاد في الملموسات ان كانت مخصها ان نوع المعروض يوجب
نوع الاضافات العارضة فالكل سواء وان كانت بالنظر الى نفس التضاد العارض فلا بد
له من بيان [illegible] يتضح الكلام ما قيل ان ثبات الكيفيات الاول اعني الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة اشد من ثبات الكيفيات الثواني الحادثة من تفاعلها كالروائح والالوان
والطعوم فلذلك تعددت قوى اللمس دون باقي الحواس [illegible] ان المدرك
بالحس هو المتضادات كالحرارة والبرودة دون التضاد فانه من المعاني العقلية فكيف جعلوا
مبنى تعدد اللامسة تعدد انواع التضاد وجوزوا ادراك القوة الواحدة للمدركات المتضادة
كالباصرة للسواد والبياض ولم يجعلوا ذلك [illegible] مختلفة [illegible] باحد بالذات والاعتبار
قوة [illegible] ومنها الذوق وهو قوة منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان [illegible] وهو
تشبيه الغذاء واجتذاب [illegible] في الاحساس الى اللامسة ويفارقها في ان اللامسة
لا يؤدي الطعم كما ان بعض ملامس الحار يؤدي الحرارة بل لا بد من توسط الرطوبة اللعابية المنبعثة
من الالة المسماة بالملعبة بشرط خلوها عن طعم والا لم يؤد الطعم بصحة كما للمحمومين من المرضى
واختلفوا في ان توسطها بان تخالطها اجزاء ذي الطعم ثم تخالط [illegible] وتغوص
في اللسان حتى تخالط اللسان فيحسه او بان يستحيل [illegible] الرطوبة الى الكيفية الطعمية
وتقبل الطعم منه من غير مخالطة فعلى الاول يكون الرطوبة واسطة تسهل وصول جوهر المحسوس
الحامل للكيفية الى الحاسة وتكون الاحساس بملاقاة الحاس للمحسوس بلا واسطة وعلى الثاني

Copyright © King Saud University